

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الوحا النجاء النجاء هيكل الساعة الساعة إلي إلي عجل ثم يحرك ناقته فيزعمون أنها تهتدي إلى الطريق حينئذ قال الشاعر .

(وآذن بالتصفيق من ساء ظنه ... فلم يدر من أي اليدين جوابها) .
يريد إذا ساء ظنه بنفسه حين يضل .

ومنها الغول كانوا يزعمون أن الغول تتراءى لأحدهم في الفلاة فيتبعها فتستهويه وربما ادعى أحدهم أنه قابلها وقتلها قال تأبط شرا .

(ألا من مخبر فتیان فهم ... بما لاقیت عند رحا بطان) .

(بأني قد لقيت الغول تهوي ... بسهب كالصحيفة صححان) .

(فقلت لها كلانا نضو أرض ... أخو سفر فخلي لي مكاني) .

(فشدت شدة نحوي فأهوت ... لها كفي بمصقول يمانني) .

(فأضربها بلا دهش فخرت ... صريعا لليدين وللجران) .

ومنها ضرب الثور ليشرب البقر كانوا يزعمون أن الجن تركب الثيران فتصد البقر عن الشرب فيضربون الثور ليشرب البقر قال الشاعر .

(كذاك الثور يضرب بالهراوى ... إذا ما عافت البقر الظماء) .

ومنها تعليق سن الثعلب وسن الهرة وحيض السمرة كانوا يزعمون أن الصبي إذا خيف عليه نظرة أو خطفة فعلق عليه شيء من ذلك سلم من آفته وأن الجنية إذا أرادت له لم تقدر عليه قالت امرأة تصف ولدا .

(كانت عليه سنة من هرة ... وثعلب والحيض حيض السمرة)